

Distr.: General
1 September 2021
Arabic
Original: English



الدورة السادسة والسبعون
البند 72 (أ) من جدول الأعمال المؤقت*
حقوق الشعوب الأصلية

حقوق الشعوب الأصلية

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقرير المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، خوسيه فرانسيسكو كالي تزاي، المقدم عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 20/42.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/76/150

030921 030921 21-12157 (A)



تقرير المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، خوسيه فرانسيسكو كالي تزاى

موجز

يركز المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، خوسيه فرانسيسكو كالي تزاى، في هذا التقرير، على تمتع الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية بحقوق الإنسان. ويناقش التحديات والفرص التي يتيحها التوسع الحضري فيما يتعلق بتأثيره على حقوق الإنسان، ويقدم توصيات بشأن التدابير اللازم اتخاذها لضمان تمتع الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية بحقوق الإنسان تمتعاً كاملاً، بغية ضمان التنفيذ الفعال والعالمي لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

المحتويات

الصفحة

4	أولاً - مقدمة
4	ثانياً - الأنشطة التي اضطلع بها المقرر الخاص
4	ثالثاً - الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية
5	ألف - الإطار القانوني
6	باء - العوامل التي تدفع إلى التحضر
9	جيم - التحديات والعقبات
20	دال - المبادرات التي تقودها الشعوب الأصلية
21	هاء - استجابات الدول
23	رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

أولاً - مقدمة

1 - يقدم المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، خوسيه فرانسيسكو كالي تزاي، هذا التقرير عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 20/42. وهو ينظر هنا في حالة الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية، وفي الأسباب الخاصة بالتحضر وعواقبه على وجه التحديد، والمبادرات التي تتخذها الشعوب الأصلية والدول لضمان إعمال حقوق الشعوب الأصلية وتلبية احتياجاتها الخاصة. ويختتم المقرر الخاص التقرير موصياً بزيادة مساءلة الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية من أجل إزالة العوائق القائمة، وبحث الدول على اتخاذ تدابير إيجابية، منها تشريعات وسياسات وبرامج، من شأنها توفير آليات حماية جماعية للشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية.

ثانياً - الأنشطة التي اضطلع بها المقرر الخاص

2 - لم يتسنى للمقرر الخاص بعد إتمام الزيارتين الرسميتين إلى الدانمرك وجرينلاندا اللتين بدأتها سلفه في عام 2020، نظراً للحالة الصحية. وشارك في العديد من الحلقات الدراسية الشبكية والفعاليات الافتراضية المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية، وواصل تعاونه مع كيانات الأمم المتحدة والهيئات الإقليمية لحقوق الإنسان، بطرق منها عضوية فريق النقاش في حلقة دراسية عقدتها آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية بشأن حقوق أطفال الشعوب الأصلية. واستمر في تواصله مع وكالات الأمم المتحدة وشارك في حلقات دراسية شبكية عقدتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة العمل الدولية وصندوق الأمم المتحدة للسكان عن تأثير جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والطرق التي يتم بها تعزيز إدماج الشعوب الأصلية في تدابير التعافي. وكان المتحدث الرئيسي في مناسبات متعلقة بالعنصرية والتمييز نظمتها اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية.

ثالثاً - الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية

3 - يعيش عدد كبير من شعوب العالم الأصلية في بيئات حضرية، ومن الضروري معالجة قضايا الفقر والعنصرية والتمييز العنصري والتهميش وتعزيز الدعم المقدم لتلك الشعوب. وقد تحدث الهجرة الحضرية عندما تنتقل الشعوب الأصلية إلى المناطق الحضرية بحثاً عن فرص العمل والتعليم، ولكنها قد تحدث أيضاً نتيجة لعمليات الإخلاء القسري، أو نزوح ملكية الأراضي، أو العسكرة، أو التدهور البيئي، والكوارث الطبيعية التي تتفاقم بفعل تغير المناخ.

4 - وما زالت الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية تعاني من تركة الاستعمار والصدمات المتوارثة جيلاً عن جيل وتواجه مجموعة فريدة من التحديات التي تكتف إحساسها بهويتها وثقافتها وارتباطها بالأراضي والموارد. ويبحث المقرر الخاص في هذا التقرير العوامل الدافعة للهجرة إلى المناطق الحضرية، بما في ذلك تأثيرها على الشعوب الأصلية التي تحتل أقاليم تقليدية تحولت إلى مناطق حضرية بمرور الوقت. ويقم التحديات والفرص التي تنشأ عن عملية التحضر ويسلط الضوء على أمثلة للممارسات الجيدة التي تسعى الشعوب الأصلية والدول من خلالها إلى تلبية احتياجات الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية وضمان تمتعها الفعلي بحقوقها الفردية والجماعية، على النحو المنصوص عليه في القانون الدولي لحقوق الإنسان، ولا سيما إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

5 - وفي أثناء إعداد هذا التقرير، عُقدت مشاورة افتراضية سجّل فيها أكثر من 300 مشارك، وأدى توجيه دعوة لتقديم المدخلات إلى ما مجموعه 72 مساهمة خطية. ويعتمد المقرر الخاص أيضاً على الملاحظات التي أبدتها المكلفون بالولاية السابقون في سياق الزيارات القطرية والاتصالات المتعلقة بانتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان.

6 - وقد أثارَت هيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة وآليات لحقوق الإنسان ووكالات متخصصة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة القلق إزاء حالة الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية. فأصدرت المقررة الخاصة المعنية بالسكن اللائق كعنصر من عناصر الحق في مستوى معيشي ملائم، وبالحق في عدم التمييز في هذا السياق، تقريراً عن حالة الشعوب الأصلية في عام 2019، وتناول المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في تقرير عن هجرة تلك الشعوب وتحضرها في عام 2021، وأعدت آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية دراسة مواضيعية بشأن حقوق الشعوب الأصلية في سياق الحدود والهجرة والتشرد في عام 2019. وكذلك أصدر برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة) تقارير توجيهية بشأن السياسات المتعلقة بالشعوب الأصلية في المناطق الحضرية⁽¹⁾.

ألف - الإطار القانوني

7 - لا بدّ من فهم حالة حقوق الإنسان الواجبة للشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية ومعالجتها ضمن الإطار القانوني الدولي الذي ينص عليه إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، واتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية، 1989 (رقم 169)، لمنظمة العمل الدولية، والصكوك الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان. وتعترف تلك المصادر القانونية الدولية بحقوق الشعوب الأصلية في أراضيها وأقاليمها التقليدية ومواردها الطبيعية وفي الحكم الذاتي وتقرير المصير وفي طريقة حياتها، التي تشكل أساس هويتها الجماعية وبقائها المادي والاقتصادي والثقافي. وفهم طبيعة تلك الحقوق المعترف بها دولياً ضروري لتوفير إمكانية حصول الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية على الخدمات الأساسية وضمانات تمتعها بحقوق الإنسان الأخرى.

8 - ذلك أن للشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية الحق في التمتع بحقوق الإنسان المعترف بها دولياً، بما في ذلك الحقوق الفردية والجماعية المكرّسة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وعلى وجه الخصوص، تعترف المواد 3 و 4 و 18 من الإعلان بالحقوق في تقرير المصير والاستقلال الذاتي والحكم الذاتي، والمشاركة في عمليات اتخاذ القرار والتشاور، والموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة (وخاصةً المادة 19). ويعترف الإعلان أيضاً بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولا سيما في المواد 14 و 15 و 17 و 20 و 21 و 23 و 24، والحق في الأرض والأقاليم، في المواد من

(1) انظر المعلومات المستكملة المتعلقة بتعزيز وتطبيق إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (E/C.19/2021/6)؛ والدراسة المواضيعية المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية (A/74/183)؛ والدراسة المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية في سياق الحدود والهجرة والتشرد (A/HRC/EMRIP/2019/2/Rev.1). وقد درس مؤئل الأمم المتحدة هذه المسألة في مجموعة من التقارير المعنونة: *Securing Land Rights for Indigenous Peoples in Cities: Policy Guide to Secure Land Rights* (Urban Indigenous Peoples and Migration: A Review of Policies, Programmes and Practices (Nairobi, 2011) و *for Indigenous Peoples in Cities* (Nairobi, 2010) و *Housing Indigenous Peoples in Cities: Review of Policies, Programmes and Practices* (Nairobi, 2010) و *Cities: Urban Policy Guides for Indigenous Peoples* (Nairobi, 2009). ونشرت المنظمة الدولية للهجرة الوثيقة *Indigenous Routes: A Framework for Understanding Indigenous Migration* (Geneva, 2008).

25 إلى 28 و 32. ويتسم الحق في تحديد الهوية (المادتان 9 و 33) والحق في ممارسة التعبيرات الثقافية والطقوس الروحية والحفاظ عليها (المواد 12 و 31 و 34) بأهمية خاصة في عملية التحضر.

9 - وفيما يتعلق بالحق في التعليم، تنص الفقرة 3 من المادة 14 بأهمية خاصة للشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية. فهي تنص على أن "على الدول أن تتخذ، بالاتفاق مع الشعوب الأصلية، تدابير فعالة لتمكين أفراد الشعوب الأصلية، ولا سيما الأطفال، بمن فيهم الذين يعيشون خارج مجتمعاتهم المحلية، من الحصول، إن أمكن، على تعليم بثقافتهم ولغتهم". ويستتبع ذلك أن الشعوب الأصلية التي تعيش خارج مجتمعاتها المحلية يحق لها الحصول على التعليم بثقافتها ولغتها كلما أمكن ذلك⁽²⁾. وعلاوة على ذلك، تنص اتفاقية حقوق الطفل، التي أصبحت كل الدول تقريباً أطرافاً فيها، في المادة 30 منها على أنه لا يجوز حرمان الطفل المنتمي للشعوب الأصلية من الحق في أن يتمتع، مع بقية أفراد مجموعته، بثقافته، أو الإجهار بدينه وممارسة شعائره، أو استعمال لغته.

10 - وللعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أيضاً أهمية، في هذا الصدد، ولا سيما فيما يتعلق بالحق في مستوى معيشي كافٍ (المادة 11)، والحق في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة الجسمية والعقلية (المادة 12)، والحق في التعليم (المادة 13). وكذلك تعترف المادة 11 بالحق في السكن اللائق والحماية من الإخلاء القسري، على النحو المنصوص عليه في التعليق العام رقم 7 (1997) للجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشأن حالات إخلاء المساكن بالإكراه. ويعترف العهد أيضاً بالحق في المشاركة في الحياة الثقافية (الفقرة 1 (أ) من المادة 15). وتُبرز اللجنة أهمية هذا الحق للشعوب الأصلية على النحو التالي:

والقرار الذي يتخذه شخص بممارسة الحق في المشاركة، أو عدم المشاركة، في الحياة الثقافية بمفرده، أو بالاشتراك مع غيره، خيار ثقافي وبالتالي ينبغي الاعتراف به واحترامه وحمايته على أساس المساواة. وهذا مهم بشكل خاص لجميع الشعوب الأصلية، التي لها الحق في التمتع الكامل، كجماعات أو أفراد، بجميع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وكذلك في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية⁽³⁾.

باء - العوامل التي تدفع إلى التحضر

11 - في الكثير من أنحاء العالم، تبقى الشعوب الأصلية في أراضي أسلافها بالمناطق الريفية. ومع ذلك، فإن العولمة تعجل بهجرتها إلى المراكز الحضرية. وفي بعض البلدان، تقيم غالبية الشعوب الأصلية في المدن⁽⁴⁾. ورغم عدم توافر البيانات الدقيقة، تشير تقديرات منظمة العمل الدولية إلى أن ما نسبته 69 في

(2) A/HRC/12/33، الفقرة 33.

(3) التعليق العام رقم 21 (2009) بشأن حق كل فرد في أن يشارك في الحياة الثقافية، الفقرة 7.

(4) على سبيل المثال، الأرجنتين وأستراليا وبنما وشيلي وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية) والنرويج ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية. انظر A/HRC/4/32، الفقرة 65؛ و Economic Commission for Latin America and the Caribbean (ECLAC)، و *Guaranteeing Indigenous People's Rights in Latin America: Progress in the Past Decade and Remaining Challenges- Summary* (Santiago, 2013)، الصفحة 56؛ و A/HRC/EMRIP/2019/2/Rev.1، الفقرة 13؛ و A/74/183؛ ومداخلة للجمعية الوطنية لمراكز الصداقة (مشاورة افتراضية).

المائة تقريباً من الشعوب الأصلية في أمريكا الشمالية، و 17,9 في المائة من الشعوب الأصلية الأفريقية، و 27,2 في المائة من الشعوب الأصلية في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، و 33,6 في المائة من الشعوب الأصلية في أوروبا وآسيا الوسطى، و 52,2 في المائة من الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تعيش في المناطق الحضرية. ومن ثم، على الصعيد العالمي، تشير التقديرات إلى أن ما يزيد عن ربع الشعوب الأصلية في العالم يعيش في المناطق الحضرية⁽⁵⁾.

12 - وقد تجد الشعوب الأصلية أيضاً أقاليمها التقليدية التي تقيم فيها وقد تحولت إلى مناطق حضرية بمرور الوقت، مما يؤدي إلى تحضرها وتجريدها من أراضي أسلافها وفقدانها إياها. فعلى سبيل المثال، كانت مدينة سانتا كروز، دولة بوليفيا المتعددة القوميات، مأهولة بشعوب شانيه وغواراني ويوراكاري قبل استعمارها وتحضرها⁽⁶⁾. واجتاح التوسع الحضري كذلك الأراضي التقليدية للشعوب الأصلية، مثلاً، في إثيوبيا وأستراليا واندونيسيا وبيرو وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسنغال وغانا وكولومبيا وكينيا وليبيريا وماليزيا ونيجيريا⁽⁷⁾. وكثيراً ما يؤدي ذلك إلى الترحيل القسري وإعادة التوطين.

13 - وتحدث الهجرة إلى المناطق الحضرية، وكثيراً ما يكون ذلك نتيجة للفقر، عندما تنتقل الشعوب الأصلية بحثاً عن فرص التعليم والعمل والفرص الاقتصادية، ولم شمل الأسر، والحصول على الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية⁽⁸⁾. وتمثل الأنشطة الاستخراجية ومشاريع التنمية العوامل الرئيسية التي تدفع الشعوب الأصلية إلى التحضر. ومن الأسباب الرئيسية التي تضاف إلى ذلك الكوارث الطبيعية والبيئية، وعدم الاستقرار السياسي، والعسكرة، والنزاع المسلح.

14 - وتتعرض حقوق الشعوب الأصلية في الأراضي للخطر عندما تتخرب الدول والأطراف الثالثة، بمشاركة من المؤسسات المالية الإقليمية والدولية في بعض الحالات، في استخراج الموارد على أراضيها⁽⁹⁾. ويؤدي عدم وجود سندات ملكية للأراضي وتجريم مشاركة الشعوب الأصلية في احتجاجات سلمية لحماية أراضيها إلى تقاوم التعدي على الأراضي والأقاليم التقليدية لتلك الشعوب.

15 - وكثيراً ما تُضطرُّ الشعوب الأصلية للانتقال إلى مناطق حضرية فقيرة لا تتمكن فيها من إعالة نفسها وتحديد مسار التنمية الخاصة بها⁽¹⁰⁾. ففي إسرائيل، تقيد التقارير بأن الحكومة أنشأت بلدات حضرية

(5) ILO, *Implementing the ILO Indigenous and Tribal Peoples Convention No. 169: Towards an Inclusive, Sustainable and Just Future* (Geneva, 2020)، الصفحة 58.

(6) ورقة مشتركة مقدمة من Jóvenes Indígenas y Afrobolivianos de Santa Cruz, Nación Indígena Originario Qhara Qhara and Mancomunidad de Comunidades Indígenas de los Ríos Beni, Tuichi y Quiquibey (شباب الشعوب الأصلية والشباب الأفريقي - البوليفي في سانتا كروز، وشعب كهارا كهارا الأصلي، وكونمونت المجتمعات الأصلية لأنهار بيني وتويتشي وكويكبي).

(7) E/C.19/2021/6، الفقرة 15.

(8) UN-Habitat, *Housing Indigenous Peoples in Cities*

(9) المرجع نفسه، الصفحة 20.

(10) A/74/183، ورسالة موجهة إلى كينيا، يمكن الاطلاع عليها في العنوان التالي: <https://spcommreports.ohchr.org/TMResultsBase/DownloadPublicCommunicationFile?gId=25492>

ونقلت إليها البدو، الذين لا يستطيعون الحفاظ على سبل عيشهم التقليدية في تلك المناطق⁽¹¹⁾. وفي أمريكا اللاتينية، تقيّد التقارير بأن هجرة الشعوب الأصلية من الريف إلى المدينة ترجع في معظمها إلى إقامة مشاريع غير توافقية، تؤدي إلى عمليات الإخلاء القسري⁽¹²⁾.

16 - وفي آسيا، تتعرض حقوق الشعوب الأصلية في الأراضي للخطر والضرر بسبب الضغوط المكثفة التي تفرضها سياسات الدول التي تحابي القطاع الخاص، وتزايد المشاريع الكبيرة للصناعات الاستخراجية، وسدود الطاقة الكهرومائية والأعمال التجارية الزراعية والسياحة. ويزيد التشرّد الناجم عن تغيير المناخ من تفاقم الحالة، حيث تضطر الشعوب الأصلية، ولا سيما الشباب، للهجرة إلى المناطق الحضرية بسبب نقص الموارد والغذاء⁽¹³⁾. وفي الهند، يُدعى أن سد سردار ساروفار على نهر نارمادا قد أسفر عن تشريد 200 000 شخص، أكثر من نصفهم من الأديفاسي⁽¹⁴⁾. وفي نيبال، يواجه النيوار عمليات إخلاء قسري وتشريد بسبب بناء طريق كاتماندو - تيراي/مادهيش السريع، وفيما يتعلق ببناء مجمع مركز تشايا التجاري في مقاطعة ناميل في كاتماندو⁽¹⁵⁾. وفي إندونيسيا وبنغلاديش، أدى تطوير الهياكل الأساسية للسياحة إلى عمليات إخلاء وإعادة توطين غير طوعية للشعوب الأصلية⁽¹⁶⁾. وعلى نطاق العالم، شكّلت جائحة كوفيد-19 حافزاً للدول على تشجيع المشاريع الضخمة دون التشاور الكافي مع مجتمعات الشعوب الأصلية⁽¹⁷⁾.

17 - وعلى الصعيد العالمي، تؤدي الآثار الضارة الناجمة عن تغيير المناخ، بما في ذلك حرائق الغابات، وإزالة الغابات، والجفاف، وارتفاع مناسيب مياه البحر، وتردّي الشعاب المرجانية، وغير ذلك من الكوارث الطبيعية، إلى تفاقم هجرة الشعوب الأصلية وتحضرها⁽¹⁸⁾. وكثيراً ما ينتهي المطاف بالشعوب الأصلية التي تضطر إلى الهجرة نتيجة لتغيير المناخ، وفقاً لموئل الأمم المتحدة، إلى مساكن غير مستقرة في أفقر المناطق الحضرية، المعرضة للكوارث الطبيعية والتلوث البيئي⁽¹⁹⁾.

(11) رسالة موجهة إلى إسرائيل، ويمكن الاطلاع عليها في العنوان التالي: <https://spcommreports.ohchr.org/TMResultsBase/DownloadPublicCommunicationFile?gId=25601>.

(12) تقرير مقدم من رابطة المايا الدولية (Mayan League) عن حالة حقوق الإنسان للشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية، مع التركيز على منطقة واشنطن العاصمة المتروبولية (17 آذار/مارس 2021).

(13) [A/HRC/45/34/Add.3](https://www.ohchr.org/en/hrbodies/hrc/interimreporters/interimreporters/interimreporters/A/HRC/45/34/Add.3).

(14) المرجع نفسه، ورسالة موجهة إلى كينيا، ويمكن الاطلاع عليها في العنوان التالي: <https://spcommreports.ohchr.org/TMResultsBase/DownloadPublicCommunicationFile?gId=23305>.

(15) رسالة موجهة إلى نيبال، ويمكن الاطلاع عليها في العنوان التالي: <https://spcommreports.ohchr.org/TMResultsBase/DownloadPublicCommunicationFile?gId=26282>.

(16) رسالتان موجهتان إلى الهند وبنغلاديش، ويمكن الاطلاع عليهما في العنوان التالي: <https://spcommreports.ohchr.org/TMResultsBase/DownloadPublicCommunicationFile?gId=25810>.

(17) [A/75/185](https://www.ohchr.org/en/hrbodies/hrc/interimreporters/interimreporters/interimreporters/A/75/185).

(18) Douglas Nakashima, Igor Krupnik and Jennifer T. Rubis، و [A/HRC/45/34/Add.3](https://www.ohchr.org/en/hrbodies/hrc/interimreporters/interimreporters/interimreporters/A/HRC/45/34/Add.3)؛ و [A/HRC/36/46](https://www.ohchr.org/en/hrbodies/hrc/interimreporters/interimreporters/interimreporters/A/HRC/36/46) eds., *Indigenous Knowledge for Climate Change Assessment and Adaptation* (Cambridge, United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland, Cambridge University Press, 2018)، الصفحة 67.

(19) Carolyn Stephens، UN-Habitat، *Securing Land Rights for Indigenous Peoples in Cities*، الصفحات 21 و 23 و 24؛ و Carolyn Stephens، "The indigenous experience of urbanization"، in *State of the World's Minorities and Indigenous Peoples 2015: Events of 2014* (London, Minority Rights Group International, 2015)، الصفحة 57.

18 - وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يتسبب الجفاف في هجرة الشعوب الأصلية من الرُّحْل. وتجبر حالات الجفاف الناجمة عن تغير المناخ رعاة الطوارق على التخلي عن الممارسات الرعوية التقليدية والانتقال إلى المدن⁽²⁰⁾.

19 - وفي بعض الحالات، يمكن أن تؤدي المبادرات المتعلقة بتغير المناخ إلى الإخلاء القسري للشعوب الأصلية، مما يهدد بشكل مباشر سبل العيش التقليدية والمحاصيل والماشية والسكن والحصول على الأراضي والموارد والعمالة والخدمات الأساسية⁽²¹⁾. ففي آسيا، أدى إنشاء متنزهات وطنية ومناطق محمية إلى إعادة التوطين القسرية وتدمير سبل العيش واعتقال العديد من القرويين من الشعوب الأصلية الذين يعيشون في تلك المناطق، مما اضطرهم إلى التخلي عن أنشطتهم الكفافية التقليدية⁽²²⁾.

جيم - التحديات والعقبات

20 - يتيح التحضر بعض الفرص، ولكنه قد ينطوي أيضاً على الفقر والعنصرية والوصم والتمييز والتهميش. وتبين التقارير أن الشعوب الأصلية تعيش في كثير من الأحيان في مناطق حضرية مهمشة لا تعالج فيها السياسات العامة أو التخطيط الحضري حقوقها واحتياجاتها الثقافية على نحو فعال⁽²³⁾. وتواجه الشعوب الأصلية التي تنتقل طوعاً إلى المناطق الحضرية، أو تُنقل قسراً إليها، حواجز تحول دون حصولها على الرعاية الصحية الملائمة، ومياه الشرب المأمونة والمرافق الصحية، والتعليم الملائم ثقافياً، وفرص العمل والسكن اللائق.

1 - العمالة

21 - تشير البيانات بقوة إلى أن الشعوب الأصلية التي تغادر أراضيها التقليدية تعاني من تفاوتات اجتماعية واقتصادية مستمرة ناجمة عن البطالة⁽²⁴⁾ والعمالة الناقصة⁽²⁵⁾ وانخفاض الأجور⁽²⁶⁾، وأنها ممثلة تمثيلاً زائداً بين الفقراء العاملين⁽²⁷⁾. ووفقاً لمنظمة العمل الدولية، لا تمثل الشعوب الأصلية سوى 27,9 في

(20) E/C.19/2021/6، الفقرة 14.

(21) UN-Habitat، *Securing Land Rights for Indigenous Peoples in Cities*، الصفحة 21، و E/C.19/2021/6.

(22) A/HRC/45/34/Add.3.

(23) E/C.19/2021/6، الفقرتان 9-10.

(24) تقرير مقدم من المكتب الإقليمي لليونسيف في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمكاتب القطرية لليونسيف في البرازيل وبوليفيا (دولة - متعددة القوميات) وغيانا، ومكتب اليونسيف في نيوزيلندا، الصفحة 4.

(25) A/HRC/36/46/Add.2. ووفقاً لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، يقل في أستراليا احتمال توظيف الشعوب الأصلية، التي تشكل 3,3 في المائة من مجموع السكان، في البيئات المهنية. OECD، *Indigenous Employment and Skills Strategies in Australia* (Paris, OECD, 2019).

(26) ILO، *Implementing the ILO Indigenous and Tribal Peoples Convention No. 169*، الصفحتان 15 و 18؛ وتقرير مقدم من المكتب الإقليمي لليونسيف في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمكاتب القطرية لليونسيف في البرازيل وبوليفيا (دولة - متعددة القوميات) وغيانا، ومكتب اليونسيف في نيوزيلندا.

(27) ILO، *Implementing the ILO Indigenous and Tribal Peoples Convention No. 169*، الصفحة 20؛ وتقرير مقدم من كلية طومسون للعمل الاجتماعي والصحة العامة، جامعة هاواي في مانوا (آذار/مارس 2021)؛ و Minerva C. Rivas و Velarde، *Indigenous Persons with Disabilities: Access to Training and Employment* (Geneva, ILO, 2015)، الصفحة 28.

المائة من العاملين بأجور ومرتببات على الصعيد العالمي، مقارنة بنسبة 49,1 في المائة من نظرائهم من غير الشعوب الأصلية، وعندما يشتغلون بأعمال في مقابل أجور ومرتببات فإنهم يكسبون عادة أقل⁽²⁸⁾. وتقدر منظمة العمل الدولية أيضاً أن احتمال عمل أفراد الشعوب الأصلية في قطاعات الاقتصاد غير الرسمي يزيد بنسبة 20 في المائة مقارنةً بغيرهم من السكان. ونساء الشعوب الأصلية معرضات بشكل خاص للاستغلال في العمل كعاملات منزليات بأجر زهيد⁽²⁹⁾، ويحصلن في بعض الحالات على أقل من نصف الحد الأدنى القانوني للأجور⁽³⁰⁾. ويمكن أن تنشأ العوائق التي تحول دون العمل وتوليد الثروة أيضاً عن عدم الحصول على الخدمات الصحية والخدمات المقدمة لذوي الإعاقة⁽³¹⁾.

2 - الإسكان

22 - كثيراً ما تُعزى التفاوتات في الدخل والتهميش الاقتصادي الذي تعاني منه الشعوب الأصلية إلى نزع ملكيتها للأراضي وإخلائها القسري، مما يؤدي بدوره إلى انعدام الأمن السكني. فالشعوب الأصلية التي تهاجر إلى المناطق الحضرية تعيش بشكل غير متناسب في مساكن دون المستوى المطلوب لا هي بالتقليدية ولا هي ملائمة ثقافياً. وتشير التقارير إلى أن شريحة كبيرة من الشعوب الأصلية المقيمة في المناطق الحضرية تعيش في مناطق مهمشة ومستوطنات عشوائية لا تتوفر فيها سوى فرص محدودة للحصول على الخدمات الأساسية كالصرف الصحي ومياه الشرب والنقل العام⁽³²⁾. ولا تملك أسر كثيرة من الشعوب الأصلية منازلها الحضرية⁽³³⁾ وهي عرضة لعمليات الإخلاء القسري دون أن يكون لها حقوق واجبة النفاذ في مراعاة الأصول الإجرائية، مما يؤدي إلى التشرذم والفقر المدقع⁽³⁴⁾.

23 - ففي أمريكا اللاتينية، نفيذ التقارير بأن 36 في المائة من أبناء الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية يعيشون في أحياء فقيرة. ويغلب أن يعيشوا في فقر مدقع ويعانوا من أوضاع غير آمنة وظروف غير صحية، مع قلة فرص الحصول على المياه والصرف الصحي، بالإضافة إلى كونهم عرضة للكوارث الطبيعية⁽³⁵⁾.

(28) ILO, *Implementing the ILO Indigenous and Tribal Peoples Convention No. 169*

(29) E/C.19/2021/6، الفقرتان 12 و 21.

(30) A/HRC/30/41.

(31) Rivas Velarde, *Indigenous Persons with Disabilities*, الصفحة 28.

(32) A/74/183؛ و E/C.19/2021/6؛ و A/HRC/EMRIP/2019/2/Rev.1؛ ومعلومات قدمتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في البرازيل و Consejo Nacional para la Igualdad de Pueblos y Nacionalidades (المجلس الوطني للمساواة بين الشعوب والقوميات) (مشاورات افتراضية).

(33) UN-Habitat, *Housing Indigenous Peoples Living in Cities*، الصفحة 25؛ وتقرير مقدم من المكتب الإقليمي لليونسيف في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمكاتب القطرية لليونسيف في البرازيل وبوليفيا (دولة - متعددة القوميات) وغيانا، ومكتب اليونسيف في نيوزيلندا، الصفحة 10؛ و E/C.19/2021/6، الفقرة 9.

(34) A/74/183، الفقرات 25-26 و 37؛ و E/C.19/2021/6، الفقرة 20؛ و Inter-American Commission on Human Rights, *Situation of Human Rights of the Indigenous and Tribal Peoples of the Pan-Amazon Region*, (OAS/Ser.L/V/II, 2019).

(35) ECLAC, *Guaranteeing Indigenous People's Rights in Latin America*؛ و A/74/183، الفقرات 11-13.

24 - وأفادت المقررة الخاصة المعنية بالسكن اللائق كعنصر من عناصر الحق في مستوى معيشي مناسب، وبالحق في عدم التمييز في هذا السياق، بأن 25 في المائة من المحميات في كندا لا تستوفي شبكات المياه أو الصرف الصحي فيها المعايير المطلوبة، وأن ما يزيد على 10 000 منزل من منازل المحميات خالية من تجهيزات السباكة الداخلية. وفي هذا السياق، أفادت المكلفة بتلك الولاية أيضاً بأن 75 في المائة من المحميات الكندية تحتوي على مياه ملوثة، وأشارت إلى حالة جماعة أتاوا بيسكات التي أعلنت "حالة الطوارئ بسبب مستويات المواد الكيميائية السامة في المياه"⁽³⁶⁾.

25 - وقد وثقت المكلفة بتلك الولاية أمثلة للشعوب الأصلية التي تعيش في مساكن غير ملائمة في المناطق الحضرية. ففي إندونيسيا، (قرية) كامبونج مستوطنة حضرية للشعوب الأصلية مكتظة بالسكان يقطنها في الغالب سكان من ذوي الدخل المنخفض. وتتميز هذه المستوطنة "بالمساكن رديئة النوعية، والحيازة غير الآمنة، والافتقار إلى مرافق المياه والنظافة الصحية والصرف الصحي ومكافحة الفيضانات، فضلاً عن غموض الوضع القانوني... وبالنظر إلى أن الخدمات الحكومية محدودة، فكثيراً ما يحصل المقيمون على الخدمات الأساسية من خلال وصلات يصنعونها بأنفسهم أو مقدمي خدمات وسطاء غير خاضعين للتنظيم، يدفعون لهم عادة رسوماً أعلى في مقابل خدمات أقل جودة"⁽³⁷⁾.

26 - وكثيراً ما يفرض التحضر ضغوطاً مالية شديدة على الشعوب الأصلية بسبب التكلفة الباهظة لامتلاك المساكن أو استئجارها وبسبب قلة المتاح من الإسكان الاجتماعي⁽³⁸⁾. وفي بعض الحالات، يتسبب توسيع الحدود الحضرية في زيادة أسعار الأراضي، وأصبحت مجتمعات الشعوب الأصلية في المدن أو بالقرب منها تضيء طابع الملكية الفردية على أراضيها المشتركة وتبيعها، مما ينتج عنه تشريد الأسر وإحداث تحول في حياتها المجتمعية⁽³⁹⁾. وتقل درجة ملكية الشعوب الأصلية للمساكن بقدر كبير في المدن عن المناطق الريفية. وخلال زيارة قطرية رسمية إلى أستراليا في عام 2017، شاهدت المكلفة بالولاية آنذاك شخصياً مناطق الإسكان الحضري وأشارت إلى أن ارتفاع معدلات التشرد والاحتفاظ ورداءة السكن له تأثير كبير على المؤشرات الصحية للشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس ويغذى المعدلات المرتفعة بشكل غير متناسب للأطفال الذين يلتحقون بأنظمة حماية الطفل واحتجاز الشباب⁽⁴⁰⁾.

27 - ويشكل التمييز الواسع النطاق ضد الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية عائقاً كبيراً ومنهجياً يحول دون توفير السكن اللائق⁽⁴¹⁾. وهناك ممارسات موثقة للتمييز في مجال الإسكان وفيما يتعلق بحالات الإخلاء القسري للشعوب الأصلية في المناطق الحضرية. وعلى سبيل المثال، "في الولايات المتحدة، وفقاً لدراسة أجريت مؤخراً في نيومكسيكو ومينيسوتا ومونتانا، تعرض الأمريكيون من الشعوب الأصلية لسوء المعاملة بنسبة 28 في المائة من الوقت عند محاولتهم التنافس مع شخص من ذوي البشرة البيضاء من غير

(36) A/74/183، الفقرات 11-13 و 15.

(37) A/HRC/25/54/Add.1، الفقرة 17.

(38) UN-Habitat, *Housing Indigenous Peoples Living in Cities*، الصفحة 22.

(39) ورقة مشتركة مقدمة من Jóvenes Indígenas y Afrobolivianos de Santa Cruz, Nación Indígena Originario و Qhara Qhara and Mancomunidad de Comunidades Indígenas de los Ríos Beni, Tuichi y Quiquibey.

(40) A/HRC/36/46/Add.2.

(41) UN-Habitat, *Housing Indigenous Peoples Living in Cities*.

الشعوب الأصلية ذي مؤهلات مماثلة على استئجار منزل⁽⁴²⁾. وأفادت المقررة الخاصة المعنية بالسكن اللائق بأن الدول والسلطات المحلية كثيراً ما تعتمد على الحرمان من السكن وتُتقي على القوانين والممارسات التمييزية وتشارك فيها⁽⁴³⁾.

28 - والنساء من الشعوب الأصلية اللاتي يعشن في المدن تعانين واحداً من أكثر مستويات أمن السكن وحيارة الأراضي هشاشة، لأن تلك النظم يمكن أن يكون لها أثر تمييزي على المرأة. وكثيراً ما تجبرهن التقاليد الثقافية على الاعتماد على الرجال في تأمين الأراضي والسكن، لا سيما وأن حقوق الملكية الممنوحة للرجال تحرم المرأة من الحماية القانونية. وعلاوة على ذلك، يصعب على نساء الشعوب الأصلية من الخلفية الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة الوصول إلى نظم سندات الملكية الفردية⁽⁴⁴⁾.

29 - وعلاوة على ذلك، ثمة ارتباط بين الافتقار إلى السكن اللائق والعنف المستمر ضد نساء وأطفال الشعوب الأصلية. وعندما تترك نساء الشعوب الأصلية شريكاً مسيئاً، كثيراً ما تغادرن مجتمعهن المحلي، مما يزيد من تعرضهن للعنف. وفي هذه الحالات، لا يكون السكن المتاح لهن ملائماً، في حين يزداد تهميشهن اقتصادياً وتجريمهن زيادة كبيرة. وعلاوة على ذلك، فإن نساء وأطفال الشعوب الأصلية الذين يهاجرون إلى المناطق الحضرية يكونون أكثر عرضة للوقوع ضحايا للاتجار. ويتسبب الافتقار إلى السكن اللائق في تفاقم احتمال التعرض للإيذاء⁽⁴⁵⁾.

30 - ويشكل تحول أحياء الفقراء إلى ضواحي للأثرياء عاملاً إضافياً يدفع إلى تشريد المقيمين من الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية⁽⁴⁶⁾. ويشجع استخدام الإخلاء القسري في خطط التنمية الحضرية والتوسع الحضري لاحتواء النمو السريع وغير المخطط له. وتؤدي هذه العمليات في كثير من الأحيان إلى تشريد المجتمعات المحلية التي تعيش في مستوطنات عشوائية، بما في ذلك الشعوب الأصلية التي كثيراً ما تقتصر على أمن الحياة وتكون أكثر عرضة لخطر الإخلاء القسري.

31 - والشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية ممثلة تمثيلاً مفرطاً بين السكان المشردين الذين يعيشون في مأوى الطوارئ أو في الشوارع أو في مخيمات المشردين، حيث يتعرضون لخطر الموت المبكر والمشاكل الصحية⁽⁴⁷⁾. ووفقاً لموئل الأمم المتحدة، تشكل الشعوب الأصلية في تورونتو، كندا، نسبة 2 في المائة من مجموع السكان، ولكنها تمثل نسبة 25 في المائة من السكان المشردين⁽⁴⁸⁾. وينبغي الحرص على عدم تعريف التشرد بالنسبة للشعوب الأصلية بأنه مجرد الافتقار إلى منزل. ويلزم أن يشمل مفهوم التشرد كامل تجربة الشعوب الأصلية مع التشرد، التي تشمل أيضاً العزلة عن الأسرة والمجتمع المحلي والأرض والمياه والثقافة واللغة والهوية⁽⁴⁹⁾.

(42) A/74/183، الفقرة 20.

(43) المرجع نفسه، الفقرة 18.

(44) UN-Habitat, *Securing Land Rights for Indigenous Peoples in Cities*

(45) المرجع نفسه.

(46) المرجع نفسه.

(47) A/74/183، الفقرة 27.

(48) UN-Habitat, *Securing Land Rights for Indigenous Peoples in Cities*، الصفحة 2.

(49) A/74/183، الفقرة 25.

32 - ووفقاً لمؤئل الأمم المتحدة، يحق للشعوب الأصلية أن تتمتع بمساكن لائقة، خالية من التمييز، ويجب أن يتيح بناء المساكن والسياسات الحضرية إمكانية التعبير على النحو المناسب عن الهوية الثقافية وديناميات السكن وتنوعه⁽⁵⁰⁾.

3 - التعليم

33 - في معظم المناطق، ترتفع نسبة الأمية في صفوف الشعوب الأصلية⁽⁵¹⁾. وتمثل الفرص التعليمية عاملاً من عوامل تحضر الشعوب الأصلية. بيد أن أبناء الشعوب الأصلية في المدن، حسبما تفيد به التقارير، يواجهون تحديات في إلحاق أطفالهم بالتعليم وتفاوتات كبيرة في إتمام التعليم الابتدائي. وبالتالي، فإن احتمال حصولهم على درجة علمية أو دبلوم أو شهادة أو تدريب مهني أقل من نظرائهم من غير الشعوب الأصلية⁽⁵²⁾. وترجع هذه الفجوة التعليمية إلى عدة عوامل، منها الافتقار إلى التعليم المتعدد اللغات القائم على اللغة الأم، والمناهج الدراسية غير الملائمة ثقافياً، والقصور في جودة التعليم، وضعف الهياكل الأساسية، وعدم كفاية الموظفين، ومواقع المدارس النائية، وعدم كفاية وسائل النقل العام.

34 - وقد عانت الشعوب الأصلية، في العديد من البلدان، من التمييز الهيكلي في التعليم، بما في ذلك سياسات المدارس الداخلية القائمة على الترحيل القسري. وقد أدى فقدان الثقافة واللغة والهوية إلى تقاوم نزوحها من الأراضي والأقاليم والموارد الطبيعية. ويمثل هذا التاريخ المؤلم للاستيعاب والتمييز والعنف في أجزاء كثيرة من العالم أحد الأسباب الرئيسية للفجوة التعليمية التي تعاني منها الشعوب الأصلية اليوم.

35 - وقد تحد العوائق الهيكلية كذلك من فرص الحصول على التعليم أمام نساء الشعوب الأصلية وفتياتها، اللاتي يحتمل أن يتسرين من المدرسة بسبب الحمل أو الحاجة إلى رعاية أفراد الأسرة أو المساعدة في تحمل مسؤوليات الأسرة المعيشية وتربية الأطفال⁽⁵³⁾.

36 - ولا بد من استشارة الشعوب الأصلية عند تصميم البرامج والخدمات التعليمية وتقديمها. فالحق في التعليم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجميع حقوق الإنسان الأخرى للشعوب الأصلية، بما في ذلك الحقوق في الأراضي والحقوق في الثقافة واللغة والمعارف التقليدية. ففي الكونغو، على سبيل المثال، "يلزم وضع برامج تعليمية مناسبة ثقافياً لتشجيع شباب الشعوب الأصلية على الالتحاق بالتعليم العالي وعلى أن يصبحوا قادة قادرين على تمثيل مجتمعاتهم والدفاع عن حقوق شعوبهم"⁽⁵⁴⁾.

(50) UN-Habitat, *Housing Indigenous Peoples Living in Cities*

(51) A/HRC/45/34/Add.1، الفقرة 49.

(52) ILO, *Indigenous Peoples in a Changing World of Work: Exploring Indigenous Peoples' Economic and Social Rights through the Indigenous Navigator* (International Work Group for Indigenous Affairs and ILO, May 2021) و A/72/496.

(53) A/HRC/21/47/Add.2، الفقرة 66. و UN-Habitat, *Urban Indigenous Peoples and Migration*، الصفحة 40.

(54) A/HRC/45/34/Add.1، الفقرة 50.

4 - الصحة

37 - وعلى الصعيد العالمي، تعاني الشعوب الأصلية بشكل غير متناسب من سوء النتائج الصحية⁽⁵⁵⁾، وانخفاض العمر المتوقع⁽⁵⁶⁾ وارتفاع مستويات مرض السكر والسل⁽⁵⁷⁾ والانتحار⁽⁵⁸⁾، التي تميل للتفاقم في السياقات الحضرية. ويمكن أن يؤدي الفقر والتهميش وعدم الحصول على الأطعمة المغذية بأسعار معقولة إلى مستويات مثيرة للقلق من السمنة ومرض السكر.

38 - وكان لعدم القدرة على زراعة الأغذية التقليدية وما يرتبط بها من تغيرات في النظام الغذائي وفقدان الأدوية التقليدية أثر سلبي على صحة الشعوب الأصلية. وكثيراً ما تكون نساء الشعوب الأصلية حائزات لمعارف أصلية فريدة من نوعها بشأن إنتاج الأغذية والأدوية، يقلل عادةً من قيمتها في السياق الحضري، لأسباب منها التمييز القائم على نوع الجنس والانتماء العرقي⁽⁵⁹⁾.

39 - وفي أستراليا وكندا، هناك مخاوف بشأن التماس الرعاية الصحية، ولا سيما بين نساء الشعوب الأصلية اللاتي يعشن في المناطق الحضرية، بسبب التمييز العنصري في نظام الرعاية الصحية والافتقار إلى الاختصاصيين من الشعوب الأصلية في مجال الرعاية الصحية⁽⁶⁰⁾. وفي الكونغو، "يمكن تفسير انخفاض نسبة زيارة نساء الشعوب الأصلية للمستشفيات بالخوف الذي قد ينتابهن من سوء استقبال الطاقم الطبي لهن"⁽⁶¹⁾.

40 - وكثيراً ما تواجه الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية حواجز تحول دون تلقي الرعاية الصحية الكافية، بما في ذلك خدمات الصحة العقلية، لمعالجة آثار الصدمات النفسية المتوارثة من جيل لجيل والصدمات الحالية. وكثيراً ما تكون الرعاية الصحية المقدمة غير كافية وغير ملائمة ثقافياً ولا تقي بمعايير الجودة⁽⁶²⁾. وكذلك يؤثر عدم التماسك وعدم تمثيل الشعوب الأصلية للمشاركة في الدعوة إلى حقوقها في القرارات المتعلقة بالسياسات الحضرية على الخدمات الصحية والمؤشرات الصحية⁽⁶³⁾.

5 - الثقافة والهوية

41 - يمثل أثر الاستعمار التاريخي والحالي وما يرتبط به من صدمات متوارثة جيلاً عن جيل مجموعة فريدة من التحديات التي تواجه إحساس الشعوب الأصلية بهويتها والحفاظ على علاقتها الثقافية والروحية

(55) A/HRC/24/41/Add.1.

(56) الفجوة في العمر المتوقع بالسنوات بين الشعوب الأصلية وغيرها هي 13 سنة في غواتيمالا، و 10 سنوات في بنما، و 6 سنوات في المكسيك، و 20 سنة في نيبال، و 20 في أستراليا، و 17 في كندا، و 11 في نيوزيلندا. *State of the World's Indigenous Peoples: Indigenous Peoples' Access to Health Services* (United Nations publication, 2016).

(57) انظر www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/mandated-areas1/health.html.

(58) انظر www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/suicide.

(59) E/C.19/2021/6، الفقرة 21.

(60) تقرير مقدم من الجمعية الوطنية لمراكز الصداقة.

(61) A/HRC/45/34/Add.1، الفقرة 41.

(62) تقرير مقدم من المكتب الإقليمي لليونسيف في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمكاتب القطرية لليونسيف في البرازيل وبوليفيا (دولة - متعددة القوميات) وغيانا، ومكتب اليونسيف في نيوزيلندا.

(63) National Council of Urban Indian Health (مشاورة افتراضية).

بالأرض والموارد. وفي حالات كثيرة، تحافظ الشعوب الأصلية رغم ذلك على حياتها الجماعية وعاداتها وتقاليدها في المدن وتنشئ أشكالاً جديدة من التعبير الثقافي. وبعبارة أخرى، تحتفظ هذه التجمعات ببعض الحقوق الفردية والجماعية في عملية التحضر.

42 - وتوجد مفاهيم خاطئة شائعة عن أن الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية أقل "أصالة" أو أنها ليست "أصلية حقاً"⁽⁶⁴⁾. وعلى النقيض من ذلك، قد تفضل الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية أن ترى في نفسها "امتداداً لأقاليمها الأصلية"⁽⁶⁵⁾.

43 - ويؤكد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير، وفي تقرير تنميتها واستقلالها وهويتها الخاصة. غير أن التحضر يشكل تحدياً لهذه الحقوق، وذلك في حالات منها الحالات التي يُستعاض فيها عن السلطات ونظم العدالة التقليدية بالمؤسسات العامة.

44 - وكثيراً ما ينطوي التحضر على أثر جماعي سلبي على الهوية الثقافية للشعوب الأصلية⁽⁶⁶⁾. وقد يؤدي التمييز ضد الشعوب الأصلية ووصمها في المناطق الحضرية بهذه الشعوب إلى إخفاء تراثها الأصلي بمجرد ابتعادها عن مجتمعاتها المحلية من أجل الحصول على الفرص الاقتصادية في المناطق الحضرية. وفي هذا السياق، قد تشعر الشعوب الأصلية بعدم الأمان في التحدث بلغتها أو ارتداء الملابس التقليدية في الأماكن العامة أو تواجه صعوبة في ممارسة الشعائر الدينية⁽⁶⁷⁾. ففي الكونغو مثلاً، "رأت الشعوب الأصلية أن المواقف التمييزية التي تمنعها من النجاح في الدراسة أو الحصول على عمل أو المشاركة في الحياة العامة تقف دون تحقيق رغبتها في حياة أفضل". وعلى هذا النحو، "قد تشكل هذه الرغبة في الاندماج وإيجاد حياة أفضل حافزاً للتخلي عن هويتها الأصلية"⁽⁶⁸⁾.

45 - وقد تواجه الشعوب الأصلية أيضاً صعوبات في البيئات الحضرية بسبب فقدان الروابط الأسرية والمجتمعية⁽⁶⁹⁾. ويمكن أن تؤدي مشاعر الاستيعاب والاعتزاز إلى الانتحار وتعاطي المخدرات والتشرد والجريمة والعنف البدني والجنسي⁽⁷⁰⁾. ففي البرازيل، مثلاً، ترتفع معدلات الانتحار بين شباب الغوراني - كايوا، الذين أُبعدوا من أراضيهم وأجبروا على العيش في محميات حضرية مزدحمة أو على جوانب الطرق⁽⁷¹⁾. وتعيش غالبية الشعوب الأصلية في أستراليا وكندا ونيوزيلندا، وفي غرينلاند والساموي،

(64) UN-Habitat, *Urban Indigenous Peoples and Migration*, الصفحة 10.

(65) المرجع نفسه، وتقرير مقدم من الجمعية الوطنية لمراكز الصداقة.

(66) *State of the World's Indigenous Peoples* (United Nations publication, 2009)، الصفحة 52.

(67) UN-Habitat, *Urban Indigenous Peoples and Migration*، الصفحة 40.

(68) A/HRC/45/34/Add.1، الفقرة 31.

(69) United Nations Development Programme, *Indigenous Voices in Asia-Pacific: Identifying the Information and Communication Needs of Indigenous Peoples* (Bangkok, 2012)، الصفحة 11.

(70) Nathaniel J. Pollock and others, "Global incidence of suicide among indigenous peoples: a systematic review", *BMC Medicine*, vol. 16, No. 1 (2018) الصفحات 1-17؛ و Yin Paradies, "Colonisation, racism, and indigenous health", *Journal of Population Research*, vol. 33, No. 1 (2016) الصفحات 83-96.

(71) E/C.19/2021/6؛ و CRC/C/BRA/CO/2-4؛ و A/HRC/45/34/Add.1، الفقرة 22.

في المناطق الحضرية، ومعدلات الانتحار في صفوفها أعلى بكثير من معدلات الانتحار بين غيرها من السكان⁽⁷²⁾.

46 - وفي بعض المناطق، قد يخطئ المسؤولون في تصنيف المهاجرين عبر الحدود من الشعوب الأصلية الذين يستقرون في المناطق الحضرية فيعتبرونهم من فئات لا تنتمي إلى الشعوب الأصلية، مثل اللاتينيين أو المنحدرين من أصل إسباني، بسبب الحواجز اللغوية وغياب الوعي بشأن الشعوب الأصلية ووضعها من حيث الهجرة. ويسهم هذا الارتباك في إحداث الفجوة الحرجة في الخدمات والموارد اللازمة لمعالجة مشاكل الصحة العقلية، وتعاطي المخدرات، وإعادة إيذاء مجتمع يعاني من صدمات تاريخية. ويمكن أن يترتب على خطأ موظفي أمن الحدود والهجرة في تصنيف الشعوب الأصلية إعاقاة تقديم طلبات اللجوء وطلبات الرعاية الطبية العاجلة، مما يؤدي إلى حالات تهدد حياة أبنائها بالخطر⁽⁷³⁾. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي عدم وجود وثائق الهوية إلى زيادة الضعف عند الهجرة، بما في ذلك الصعوبات في تقنين الدخول، والحد من إمكانية الحصول على خدمات الصحة العامة والتعليم، وتقييد حرية التنقل.

47 - وتعاني الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية عوائق لغوية من حيث إمكانية اللجوء إلى القضاء في حالة عدم تقديم خدمات الترجمة الشفوية في أثناء الإجراءات القضائية كما تعاني من معدلات إدانة غير متناسبة وإفراط في الإيداع بالسجون. وفي كثير من البلدان، يُسجن أبناء الشعوب الأصلية في مناطق حضرية بعيدة عن أسرهم ومجتمعهم وأراضيهم وثقافتهم. ففي أستراليا، تشكل الشعوب الأصلية نحو 3 في المائة من مجموع السكان، مقارنة بأكثر من 26 في المائة من نزلاء المرافق الإصلاحية، ونسبة نساء وأطفال الشعوب الأصلية المسجونين مستمرة في الازدياد⁽⁷⁴⁾.

6 - السكان المعرضون للخطر

48 - ويجب إيلاء اهتمام خاص لحقوق السكان المعرضين للخطر الذين يعيشون في المراكز الحضرية واحتياجاتهم الخاصة، بمن فيهم النساء والأطفال والشباب وكبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة والمثليين والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين.

(أ) النساء

49 - تتعرض نساء وفتيات الشعوب الأصلية اللاتي يهاجرن إلى المناطق الحضرية لخطر متزايد من الاتجار بالأشخاص، والعمل القسري، والبيعاء، والاستغلال الجنسي، والعنف الجنساني، والتعقيم القسري⁽⁷⁵⁾. وفي بعض المناطق، تتعرض نسبة تصل إلى 80 في المائة من نساء الشعوب الأصلية للعنف، وقد تزيد

(72) A/HRC/36/46/Add.2، الفقرة 52؛ و A/HRC/27/52/Add.2، الفقرة 29؛ و A/HRC/18/35/Add.4، الفقرة 61.

(73) تقرير مقدم من رابطة المايا الدولية.

(74) A/HRC/36/46/Add.2، الفقرة 66.

(75) A/HRC/EMRIP/2019/2/Rev.1، الفقرات 73-78؛ وتقرير مقدم من رابطة المايا الدولية؛ و Samar Bosu Mullick، "Tribal domestic working women in Delhi, India"، *Indigenous Affairs*, No. 3-4/02 (2002) الصفحتان 17-18؛ و United Nations Office on Drugs and Crime، *Global Report on Trafficking in Persons 2009* (2009).

معدلات جرائم القتل على 10 أضعاف المتوسط الوطني⁽⁷⁶⁾. وكثيراً ما تتعرض نساء وفتيات الشعوب الأصلية لأشكال متعددة من التمييز وزيادة خطر العنف بسبب جنسهن وسنهن وانتمائهن الإثني وميولهن الجنسية ووضعهن من حيث الهجرة وعوامل أخرى⁽⁷⁷⁾.

50 - والمحددات الاجتماعية للصحة التي تعاني منها نساء الشعوب الأصلية، بمن فيهن المقيمت في المناطق الحضرية، تزيد من خطر تعرضهن للمشاكل الصحية أكثر من الفئات الديمغرافية الأخرى، ويشمل ذلك الارتفاع المفرط في مستويات وفيات الأمهات والرضع، وسوء التغذية، وأمراض القلب والأوعية الدموية، والأمراض المعدية⁽⁷⁸⁾.

51 - وقد وثق المكلف بالولاية الحالي وسلفه حالات عديدة من الاغتصاب الجماعي والاسترقاق الجنسي لنساء وفتيات الشعوب الأصلية وقتلهن في جميع أنحاء العالم⁽⁷⁹⁾. وفي كثير من الأحيان لا تتوفر البيانات المتعلقة بالمفقودين والقتلى في صفوف النساء والفتيات والأشخاص "ذوي الروحين" من الشعوب الأصلية المقيمين في المناطق الحضرية نظراً لأن الدول لا تصنف على أساس الانتماء الإثني⁽⁸⁰⁾. وفي بعض الحالات، يشكل التمييز العنصري الهيكلي عائقاً أمام جمع البيانات الدقيقة. فقد لا تأخذ الشرطة البلاغات المتعلقة بالمفقودين من الشعوب الأصلية على محمل الجد أو تعامل جرائم القتل على أنها حالات انتحار أو حوادث، بالرغم من وجود ما يدل على وقوع جريمة. ونتيجة لذلك، يلجأ العديد من أقارب المجني عليهم من أبناء الشعوب الأصلية إلى وسائل التواصل الاجتماعي والمنظمات الشعبية للتحقيق والقيام بالعمل الأساسي⁽⁸¹⁾. وفي أمريكا اللاتينية، تواجه نساء الشعوب الأصلية عوائق في إبلاغ السلطات المحلية والشرطة والمحامين والمدعين العامين عن العنف الجنسي بسبب الحواجز اللغوية، ونقص الموارد

(76) (2018) Urban Indian Health Institute, "Missing and murdered indigenous women and girls". متاح الحصول عليه في الموقع www.uhi.org/wp-content/uploads/2018/11/Missing-and-Murdered-Indigenous-Women-and-Girls-Report.pdf.

(77) تقرير مقدم من رابطة المايا الدولية؛ ومداخلة من Asociación Civil Kapé Kapé (جمعية كابيه كابيه الأهلية)، جمهورية فنزويلا البوليفارية (مشاورة افتراضية)؛ وتقرير مقدم من Instituto para el Futuro Común Amerindio (هندوراس). وتتعرض نساء الشعوب الأصلية ذوات الميول الجنسية المختلفة للتمييز من جانب نفس القادة الذين يمثلون جماعات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين. انظر التقرير المقدم من Instituto para el Futuro Común Amerindio (هندوراس)، ومداخلة من Asociación Civil Kapé Kapé، جمهورية فنزويلا البوليفارية (مشاورة افتراضية)؛ و Inter-Parliamentary Union, *Beyond Numbers: the Participation of Indigenous Peoples in Parliament* (Geneva, 2014)، الصفحة 1.

(78) انظر www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/mandated-areas1/health.html.

(79) A/HRC/30/41. انظر أيضاً UNICEF, UN-Women, UNFPA, ILO and the Office of the Special Representative of the Secretary-General on Violence against Children, "Breaking the silence on violence against indigenous girls, adolescents and young women: a call to action based on an overview of existing evidence from Africa, Asia-Pacific and Latin America" (May 2013).

(80) انظر، بوجه عام، Urban Indian Health Institute, "Missing and murdered indigenous women and girls".

(81) المرجع نفسه.

الاقتصادية، وبُعد المسافة، وحالات التأخير القضائي. وينتهي الأمر بالكثيرات منهن إلى التخلي عن الشكوى والعيش في دائرة من العنف لا يمكنهن كسرها⁽⁸²⁾.

(ب) الأطفال

52 - ويواجه أطفال الشعوب الأصلية الذين يعيشون في المناطق الحضرية عقبات، بما في ذلك التمييز العنصري، عند سعيهم للحصول على برامج وخدمات آمنة ثقافياً. وما زال هؤلاء الأطفال يُبعدون عن أسرهم ومجتمعاتهم المحلية من خلال النظم الحكومية لرعاية الطفل، وهم أكثر من غيرهم تعرضاً للاسترقاق المنزلي والعمل القسري والاستغلال الجنسي.

53 - والأطفال والشباب معرضون بشكل خاص للتجنيد من قبل العصابات الإجرامية وعصابات الشوارع. ووفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، يجد أطفال ومراهقو الشعوب الأصلية صعوبة أكبر في الوصول إلى شبكات الحماية المحلية ويواجهون مزيداً من التعرض لحالات العنف والتجنيد من جانب العصابات والعمل المنزلي⁽⁸³⁾.

54 - ويعرض التحضر الأطفال لخطر كبير من الإيداع المنهجي في رعاية بديلة لدى غير الشعوب الأصلية، مما يزيد من تآكل الاستمرارية الثقافية من حيث التقاليد والعادات واللغة والتراث. ويمكن أن يكون فقدان الهوية الثقافية أحد العوامل المسببة للاكتئاب والإدمان والانتحار. وعلى سبيل المثال، كثيراً ما ينشأ الماوري المولودون في المدينة دون الأجداد والشيوخ، وهم القائمون على رعاية المعارف الثقافية الماورية ومعلموها⁽⁸⁴⁾.

55 - ويتمثل كثير من أبناء الشعوب الأصلية الذين يهاجرون إلى الولايات المتحدة عبر الحدود البرية الدولية في أطفال الشعوب الأصلية غير المصحوبين بذويهم الذين انفصلوا عن والديهم على الحدود⁽⁸⁵⁾. وكثيراً ما يعانون من صدمات نفسية قبل رحلة الهجرة وخلالها ومن ثم يكافحون في ظروف حضرية سيئة يكونون فيها ضعافاً ومعرضين للخطر، ويفتقرون إلى الموارد اللازمة للحفاظ على هويتهم الثقافية أو معارفهم أو مهاراتهم التقليدية أو لغتهم⁽⁸⁶⁾.

(ج) الأشخاص ذوو الإعاقة

56 - على الصعيد العالمي، يقدر عدد الأشخاص ذوي الإعاقة من الشعوب الأصلية بقرابة 54 مليون شخص⁽⁸⁷⁾. وكما ذكرت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، "ترتبط معدلات الإعاقة المرتفعة بين الشعوب الأصلية بزيادة التعرض للصناعات الاستخراجية، وتدهور

(82) تقرير مقدم من المكتب الإقليمي لليونيسف في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمكاتب القطرية لليونيسف في البرازيل وبوليفيا (دولة - متعددة القوميات) وغيانا، ومكتب اليونيسف في نيوزيلندا.

(83) المرجع نفسه.

(84) المرجع نفسه.

(85) انظر www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=23764&LangID=E وتقرير مقدم من رابطة المايا الدولية.

(86) تقرير مقدم من رابطة المايا الدولية. انظر أيضاً www.un.org/esa/socdev/unpfi/documents/factsheet_migration_final.pdf.

(87) Rivas Velarde, *Indigenous Persons with Disabilities*، الصفحة 6.

البيئة⁽⁸⁸⁾، والفقر المدقع، والعنف، والظروف المعيشية غير الآمنة، وعدم الحصول على الرعاية الصحية⁽⁸⁹⁾، والآثار النفسية والاجتماعية للخدمات النفسية المتوارثة بين الأجيال الناجمة عن تركة الاستعمار⁽⁹⁰⁾.

57 - ويعاني أفراد الشعوب الأصلية ذوو الإعاقة من التمييز والوصم فيما يتعلق بالحصول على التعليم، إذ لا توفر الحكومات في كثير من الأحيان الهياكل الأساسية اللازمة لتمكينهم من تجربة التعلم⁽⁹¹⁾. وينبغي للدول أن توفر الأجهزة المساعدة وخدمات إعادة التأهيل وأن تتخذ تدابير لمنع العنف والتصدي له في المنزل وفي المدرسة وفي مؤسسات الرعاية الداخلية.

58 - وترتفع معدلات الإعاقة، وفقاً لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، بالنسبة لنساء الشعوب الأصلية، اللاتي يعانين أشكالاً متعددة من التمييز ويعانين من معدلات أعلى من المتوسط لترك المدارس، والبطالة، والفقر، والسجن، والمرض والوفاة، ووفيات الأمهات والعنف⁽⁹²⁾.

7 - التمثيل السياسي والمشاركة السياسية

59 - كثيراً ما تواجه الشعوب الأصلية التي تعيش في المدن حواجز تحول دون المشاركة في الحياة العامة، بما في ذلك التمثيل في الحكومات المحلية والوطنية، وحقوق التصويت. وتواجه الشعوب الأصلية التي تعبر الحدود الدولية مزيداً من الاستبعاد وتقييد سبل الوصول إلى السلطة السياسية والمشاركة في العملية الانتخابية⁽⁹³⁾.

60 - وفيما يتعلق بالتمثيل السياسي، لم يكن هناك في عام 2014 سوى 979 عضواً في البرلمان من الشعوب الأصلية (80 في المائة منهم من الرجال) من بين 44 000 عضو على نطاق العالم⁽⁹⁴⁾. أما فيما يتعلق بالمشاركة السياسية، فما لا تزيد نسبته عن 50 في المائة فقط من أفراد الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس مدرجون في قوائم الانتخاب الأسترالية. ويعزى ذلك من بعض الأوجه إلى المعايير المؤهلة للتصويت، ومنها اشتراط وجود عنوان ثابت وحظر تصويت السجناء الذين يقضون عقوبة تزيد على ثلاث سنوات، مما يؤثر بشكل غير متناسب على الشعوب الأصلية⁽⁹⁵⁾. ويتمتع الماوريون في نيوزيلندا بالتمثيل في الحكومات المحلية⁽⁹⁶⁾. ووفقاً لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، "في كينيا، يقسم

(88) UN-Women fact sheet on indigenous women with disabilities (5 February 2013) و E/C.19/2013/6، الفقرة 7.

(89) Rivas Velarde, *Indigenous Persons with Disabilities*، الصفحة 6.

(90) المرجع نفسه؛ انظر أيضاً UN-Women fact sheet on indigenous women with disabilities.

(91) UN-Habitat, *Urban Indigenous Peoples and Migration*، الصفحة 40.

(92) النساء ذوات الإعاقة من الشعوب الأصلية أكثر عرضة بمقدار أربع مرات للتعرض للعنف الجنسي، وأكثر عرضة بمرتين إلى ثلاث مرات لأن يصبحن عرائس أطفال وأن يتعرضن لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. انظر UN-Women fact sheet on indigenous women with disabilities و E/C.19/2013/6.

(93) A/HRC/EMRIP/2019/2/Rev.1.

(94) Inter-Parliamentary Union, *Beyond Numbers*، الصفحة 1.

(95) A/HRC/36/46/Add.2.

(96) انظر www.localcouncils.govt.nz/lqip.nsf/wpg_url/About-Local-Government-M%C4%81ori-Participation-in-Local-Government-Encouraging-M%C4%81ori-participation-in-local-government

النظام السياسي القائم العديد من المجتمعات المحلية، بما فيها الإندورويس والسينغوير، إلى وحدات إدارية وانتخابية مختلفة". وتشير الآلية إلى أن "هذا يقلل من فعالية تمثيلها في البرلمان ومشاركتها في صنع القرارات المحلية، لأنها قد لا تحظى بالأعداد الكافية للتصويت لقادة من مجتمعاتها"⁽⁹⁷⁾.

دال - المبادرات التي تقودها الشعوب الأصلية

61 - يمكن أن تتطوي الهجرة إلى المناطق الحضرية على فرص من حيث العمل والتعليم. وقد أظهرت الشعوب الأصلية قدرة كبيرة على الصمود وتكيفت مع التحديات الحضرية رغم الحفاظ على هويتها الأصلية. وساعدت البرامج والخدمات التي توفرها منظمات وحركات الشعوب الأصلية على دعم وتعزيز الحقوق الجماعية للشعوب الأصلية في المدن. وقد تصدّرت المنظمات الأهلية الحضرية التي تخدم الشعوب الأصلية هذه الجهود، وفي كثير من الحالات بدعم حكومي ضئيل أو معدوم. ولا تعتمد تلك المنظمات التي تتصدر توفير الخدمات في كثير من الأحيان إلا على التمويل من الشراكات المجتمعية. وهناك حاجة إلى الاستثمارات والموارد الوطنية.

62 - وتدعم المبادرات الاستباقية الشعوب الأصلية الحضرية. ففي كندا مثلاً، تضطلع خمس منظمات للشعوب الأصلية بهذا الدور. وتقدم الجمعية الوطنية لمراكز الصداقة برامج وخدمات هامة من الناحية الثقافية إلى ما يقرب من 1,4 مليون من شعوب الأمم الأولى (المسجلين وغير المسجلين) والإنويت والميتيس الذين يقيمون في البيئات الحضرية. وتتعلق هذه الخدمات بالصحة والإسكان والتعليم والترفيه واللغة والعدالة والعمالة والتنمية الاقتصادية والثقافة ورفاه المجتمع⁽⁹⁸⁾. وجمعية الأمم الأولى هي منظمة وطنية للدعوة تمثل أكثر من 900 000 شخص يعيشون في 634 مجتمعاً من مجتمعات الأمم الأولى وفي المدن والبلدات على الصعيد الوطني. وتمثل منظمة إنويت تابيرييت كاناتامي صوت شعوب الإنويت من خلال المساعدة في الإجراءات القانونية وتحسين التعليم المقدم لأطفال الإنويت⁽⁹⁹⁾. ورابطة نساء الشعوب الأصلية في كندا هي الصوت السياسي لنساء الشعوب الأصلية وفتياتها والأشخاص المتنوعين الهوية الجنسية.

63 - وفي أمريكا اللاتينية، يقدم اتحاد شعب كايامبي، بالتعاون مع بلدية كايامبي، إكوادور، برامج للأطفال الصغار عن طريق إيفاد مرتين أهليين في زيارات منزلية، وتوفير الغذاء للرضع، وتعزيز المزارع الأسرية في المناطق الحضرية⁽¹⁰⁰⁾. وفي بيرو، تبتُّ منظمة للشعوب الأصلية، هي منظمة Consejo Shipibo Koibo Xetebo، برامج إذاعية وتلفزيونية ملائمة ثقافياً بلغة شيبيبو⁽¹⁰¹⁾. وفي غواتيمالا، تشكل 'الجذات القابلات من حركة نيم ألاكسيك' حركة وطنية تشجع الاعتراف بمعارف الأسلاف وتقديرها في نظام الرعاية الصحية الوطني⁽¹⁰²⁾.

(97) A/HRC/EMRIP/2019/2/Rev.1.

(98) تقرير مقدم من الجمعية الوطنية لمراكز الصداقة.

(99) انظر www.newswire.ca/news-releases/inuit-tapiriit-kanatami-and-the-government-of-canada-renew-commitment-to-tuberculosis-elimination-882167177.html

(100) تقرير مقدم من المكتب الإقليمي لليونسيف في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمكاتب القطرية لليونسيف في البرازيل وبوليفيا (دولة - متعددة القوميات) وغيانا، ومكتب اليونسيف في نيوزيلندا.

(101) المرجع نفسه.

(102) تقرير مقدم من Grandmother Midwives of Nim Alaxik (الجذات القابلات من حركة نيم ألاكسيك).

64 - وفي الولايات المتحدة، من منظمات الشعوب الأصلية التي تدعم الشعوب الأصلية الحضرية الائتلاف الوطني للأسر الهندية الحضرية، ومركز الفرص الهندية الأمريكية للتصنيع، والمجلس الوطني لصحة الهنود الحضريين، والمؤتمر الوطني للهنود الأمريكيين. وبالإضافة إلى ذلك، من المشاريع المحددة التي بدأتها مجتمعات الشعوب الأصلية تطوير الإسكان. فعلى سبيل المثال، أنشأت منظمة Little Earth of United Tribes (الأرض الصغيرة للقبايل المتحدة) "أول مجمع للإسكان الحضري تعطي فيه الأفضلية للشعوب الأصلية، يعمل بمثابة نموذج وطني، في طليعة هجرة الهنود الأمريكيين إلى المناطق الحضرية"⁽¹⁰³⁾. وتقدم المنظمة مجموعة متنوعة من البرامج، تشمل التثقيف بشأن الزراعة الحضرية ودروس الطهي الصحي، والتدريب على مباشرة الأعمال الحرة، والخدمات التعليمية. وحصل اتحاد سايلتس Siletz على "منحة إجمالية للإسكان الهندي لبناء المساكن، وبالإضافة إلى ذلك، يجري تقديم المشورة والخدمات الاجتماعية الأخرى للمستأجرين"⁽¹⁰⁴⁾.

65 - وفي أستراليا، تشمل منظمات الشعوب الأصلية ائتلاف سد الفجوة، وهو تجمع يضم أكثر من 50 منظمة صحية ومجتمعية للشعوب الأصلية وغير الأصلية؛ ومنظمة الخدمات القانونية الوطنية للشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس، التي تقدم المساعدة القانونية على الصعيد الوطني؛ ومنظمة الأستراليين من أجل حق الملكية للشعوب الأصلية والمصالحة، وهي منظمة وطنية للدعوة مكرسة خصيصاً لحقوق الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس. ويضم المنتدى الوطني لمنع العنف العائلي وتقديم الخدمات القانونية 14 منظمة تقدم الدعم القانوني وغير القانوني الشامل والمتخصص والمأمون ثقافياً لنساء الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس.

66 - وفي جنوب أفريقيا، لجأ شباب شعب خويخوي الأصلي الحضريون إلى الاتفاق التكميلي لاتفاقية التنوع البيولوجي (بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقسيم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها) لتأكيد حقهم على أساس المعارف التقليدية في مواردهم الطبيعية. ونتيجة لذلك، فإن اتفاقاً من هذا النوع لتقاسم المنافع على نطاق الصناعة بين مجتمعات خويخوي وسان وصناعة الشاي الروبوس في جنوب أفريقيا يتيح للشعوب الأصلية الحق في المشاركة في عملية اتخاذ القرار المتعلق بأولويات التنمية الحضرية وسدّ التفاوتات⁽¹⁰⁵⁾.

هاء - استجابات الدول

67 - الحكومات مسؤولة عن دعم الحقوق الفردية والجماعية للشعوب الأصلية بغض النظر عن موطنها. ولا تعفي المفاهيم الخاطئة عن عدم توافق المساحات الحضرية مع هويات الشعوب الأصلية الدول من التزاماتها القانونية تجاه السكان المنتمين لتلك الشعوب في المناطق الحضرية. وتقوم بعض الدول بواجبها في دعم الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية من خلال تقديم برامج لحفظ اللغات والتدريب على العمل وتحقيق السيادة الغذائية وبرامج اجتماعية.

(103) انظر <https://littleearth.org/about>.

(104) انظر <http://aioic.org/about>؛ و www.ncuih.org؛ و www.ncai.org؛ و www.opb.org/news/article/portland-oregon-affordable-housing-native-americans-confederated-tribes-siletz.

(105) بيان مقدم من Resource Africa (منظمة موارد أفريقيا) (مشاورة افتراضية).

68 - وفي الولايات المتحدة، بموجب قانون القوة العاملة والابتكار وفرص العمل، صُممت البرامج الخاصة بالهنود الأمريكيين والأمريكيين من الشعوب الأصلية لدعم التعليم والعمالة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وفقاً لأهداف مجتمعات الشعوب الأصلية وقيمها الثقافية التقليدية⁽¹⁰⁶⁾. ويشمل نظام المدارس العامة في سياتل برنامجاً تعليمياً للأمريكيين الأصليين يتيح فرص التطوير المهني لضمان تدريب المعلمين العاملين في جميع المراحل على فهم السيادة القبلية وتاريخ الشعوب الأصلية المحلية وعادات القبائل المحلية وممارساتها.

69 - وفي كندا، أعلن عن مبادرة البرمجة الحضرية للشعوب الأصلية في عام 2017 لتوفير التمويل اللازم لتقديم البرامج والخدمات لأعضاء مجتمعات الأمم الأولى (المسجلين وغير المسجلين) والميتيس والإنويت الحضريين. وتركز المشاريع على البرامج المتعلقة بالعنف الجنساني والإدمان والإعاقة ورعاية المسنين والشباب التي تنطوي على أنشطة وعمليات توجيهية مرتبطة بالأرض⁽¹⁰⁷⁾. وفي عام 2019، أطلقت كندا برنامجاً تدريبياً للشعوب الأصلية على اكتساب المهارات والعمل لمساعدة الشعوب الأصلية على تحسين مهاراتها وإيجاد فرص العمل.

70 - وقد التزمت أستراليا بالعمل مع مجتمعات الشعوب الأصلية على سد الفجوة فيما يتعلق بالتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه شعوبها الأصلية وزيادة مشاركتها في الحياة العامة. ويجري في إطار الاتفاق الوطني المتعلق بسد الفجوة استهداف مجالات مثل التعليم والعمالة والصحة والرفاه والعدالة والسلامة والإسكان والأرض والمياه واللغات. والخطة الصحية الوطنية للشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس للفترة 2013-2023 مصحوبة بخطة لتنفيذ الأهداف المحددة وأداة تتبع لرصدها بشكل منظم.

71 - وفي دولة بوليفيا المتعددة القوميات، تعكف الحكومة على وضع سياسة متعددة التخصصات، ودعت شعب أوريو إلى تحديد سياسة اقتصادية واجتماعية بغية تعزيز مشاركته في إدارة البلديات وإدراج مساهمته في عملية وضع السياسات⁽¹⁰⁸⁾. وقد أدى دستور عام 2009 والتشريعات اللاحقة إلى زيادة حجم الحقوق الجماعية للشعوب الأصلية، ولكنها لا تنطبق تحديداً على الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية⁽¹⁰⁹⁾.

72 - وفي البرازيل، اقترحت الشعوب الأصلية نموذجاً تعليمياً جديداً لمساحات متعدّدة الثقافات يديرها وزير التعليم لمناقشة الاستراتيجيات والمعارف المتعلقة بالاتصال بين الأعراق. وتتمثل هذه المساحات، التي تعرف باسم "المدارس الرائدة"، في أماكن عامة لتعلم الهوية السياسية والثقافية للشعوب الأصلية. ويقترح هذا المشروع الأخذ بالتفاعل بين الثقافات في نظرية التعليم وممارسته من أجل إعلاء شأن لغات الشعوب الأصلية، مما يؤثر على احترام الطلاب لأنفسهم⁽¹¹⁰⁾.

(106) انظر www.dol.gov/agencies/eta/dinap.

(107) انظر www.sac-isc.gc.ca/eng/1471368138533/1536932634432 و www.canada.ca/en/indigenous-northern-affairs/news/2017/05/canada_announcesnewurbanprogrammingforindigenouspeoples.html.

(108) تقرير مقدم من منظمة Apoyo Para el Campesino-Indígena del Oriente Boliviano (تقديم الدعم لمزارعي الشعوب الأصلية في شرق بوليفيا) بشأن حالة الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية في دولة بوليفيا المتعددة القوميات.

(109) ورقة مشتركة مقدمة من Jóvenes Indígenas y Afrobolivianos de Santa Cruz, Nación Indígena Originario Qhara Qhara and Mancomunidad de Comunidades Indígenas de los Ríos Beni, Tuichi y Quiquibey.

(110) تقرير مقدم من Projeto Assistência Indígena em Naviraí (مشروع تقديم المساعدة للشعوب الأصلية في نافيراى) (البرازيل).

73 - ولدعم الأشخاص ذوي الإعاقة من الشعوب الأصلية، أطلقت وزارة الصحة في نيوزيلندا بالتشاور مع شعب الماوري خطة عمل بشأن الإعاقة في صفوفه. ويدعم "النهج المرتكز على الثقافة" الماورين ذوي الإعاقة وأسره في الحصول على فرص العمل والتدريب وغير ذلك من أشكال الدعم⁽¹¹¹⁾.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

74 - تحدث هجرة الشعوب الأصلية وانتقالها إلى المناطق الحضرية في سياق الاستعمار التاريخي والحالي والتميز العنصري الهيكلي، فضلاً عن الأثر غير المتناسب لتغير المناخ. وعلى الرغم من احتمال فقدان الشعوب الأصلية للهوية واللغة والثقافة وانفصالها عن الأراضي والمجتمعات المحلية التقليدية، فهي قادرة على الصمود والتكيف مع الحياة الحضرية وشق مسارات جديدة، وذلك في كثير من الأحيان بمساعدة المبادرات التي تقودها تلك الشعوب الأصلية. وينبغي للدول أن تفي بالتزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان لضمان تمتع الشعوب الأصلية، بما فيها تلك الشعوب التي تعيش في المناطق الحضرية، تمتعاً كاملاً وفعالاً بحقوقها الفردية والجماعية، وفقاً للمعايير الدولية لحقوق الإنسان، ولا سيما إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وفي ذلك السياق، ينبغي أن تقوم الدول الأعضاء بما يلي:

- (أ) التصديق على المعاهدات الأساسية لحقوق الإنسان واتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 169 واتخاذ تدابير فعالة لإدراج إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في التشريعات والسياسات، بما في ذلك التشريعات والسياسات والبرامج المحلية في المناطق الحضرية؛
- (ب) إدماج إطار حقوق الشعوب الأصلية في السياسة العامة والتخطيط الحضري من أجل ضمان الحقوق الفردية والجماعية للشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية؛
- (ج) اعتماد تدابير تشريعية وخاصة بالسياسات العامة تحظر الإخلاء القسري والتشريد، وتكفل حق الشعوب الأصلية المشردة قسراً في العودة إلى أراضيها وأقاليمها التقليدية؛
- (د) ضمان مشاركة الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية في عملية اتخاذ القرار المتعلق بالتخطيط الحضري والحياة العامة، إلى جانب توفير ضمانات محددة للمشاركة المباشرة من جانب النساء والأشخاص ذوي الإعاقة والأطفال والشباب وكبار السن والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغاييري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين؛
- (هـ) ضمان مشاركة الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية في تخطيط وتنفيذ المساحات والخدمات المخصصة التي تلبى احتياجاتها الاجتماعية والاقتصادية، والحفاظ على مؤسساتها السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتعزيزها؛
- (و) التنسيق مع الشعوب الأصلية لتوفير فرص التنمية الاقتصادية في السياقات الحضرية، بما في ذلك إمكانية الحصول على المناقصات والعقود الحكومية وتقديم الخدمات المدنية؛

(111) Rivas Velarde, *Indigenous Persons with Disabilities*؛ انظر أيضاً - www.health.govt.nz/publication/whaia-te-ao-marama-2018-2022-maori-disability-action-plan.

- (ز) اتخاذ تدابير فعالة لدعم تنمية الأعمال التجارية الصغيرة وغيرها من جهود زيادة الأعمال التي تبذلها الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية؛
- (ح) سنُّ سياسات بالتشاور مع الشعوب الأصلية لتلبية احتياجات الشعوب الأصلية من العمالة والتدريب، بالاقتران مع برامج التثقيف الرامية إلى تعزيز مجموعات المهارات القابلة للنقل وتنمية قوة العمل مع مراعاة الخصوصية الثقافية؛
- (ط) اعتماد تدابير فعالة لدعم وتنويع فرص العمل وبرامج التدريب على العمل؛
- (ي) التشجيع على وضع سياسات تراعي الخصوصيات الثقافية للشعوب الأصلية في مجالات الرعاية الصحية والتعليم والإسكان والعمالة في السياق الحضري؛
- (ك) ضمان الاعتراف بالتعليم الأهلي ودعمه مالياً، وتطبيق التعليم المتعدد الثقافات الذي يعالج التمييز العنصري الهيكلي واعتماد مناهج دراسية تحدد سياقاتها خبرات المربين من الشعوب الأصلية؛
- (ل) تنفيذ سياسات ملائمة للأسرة تتعلق بمكان العمل وتحسين فرص الحصول على التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة؛
- (م) دعم الوكالات التي تقدم المساعدة التقنية لتعزيز قدرات منظمات الشعوب الأصلية في السياقات الحضرية؛
- (ن) وضع وتنفيذ سياسات لمعالجة انعدام أمن الحيازة الذي تعاني منه الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية، ولا سيما لحظر عمليات الإخلاء القسري؛
- (س) اتخاذ تدابير فعالة لضمان أن جميع الأسر المعيشية للشعوب الأصلية، بصرف النظر عن وضعها من حيث الحيازة أو مستوى دخلها، يحق لها الحصول على الخدمات الأساسية، بما في ذلك توفير مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء والرعاية الصحية، وأنها تنتفع بهذه الخدمات بالفعل؛
- (ع) ضمان الحصول فعلياً على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك عمليات اختبار الكشف عن كوفيد-19 والعلاج منه والتلقيح ضده؛
- (ف) اعتماد تدابير فعالة ومناسبة لأفراد الشعوب الأصلية ذوي الإعاقة، ولا سيما النساء والفتيات، تتاح لهن من خلالها فرص الحصول على التعليم والرعاية الصحية، بما في ذلك المتعلقة بالصحة الإنجابية، وإمكانية اللجوء للقضاء؛
- (ص) القيام على نحو منتظم بجمع بيانات مفصلة عن الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الحضرية ونشر تلك البيانات.